

بحار الأنوار

[22] وقال ابن نما ، وقيل صلى الحسين عليه السلام وأصحابه فرادى بالايماء ، ثم قالوا :
ثم خرج عبد الرحمان بن عبد الله اليزني وهو يقول: أنا ابن عبد الله من آل يزن * ديني على
دين حسين وحسن أضربكم ضرب فتى من اليمن * أرجو بذاك الفوز عند المؤتمن ثم حمل فقاتل
حتى قتل وقال السيد: فخرج عمرو بن قرطة الانصاري فاستأذن الحسين عليه السلام فأذن له
فقاتل قتال المشتاقين إلى الجزاء ، وبالع في خدمة سلطان السماء ، حتى قتل جمعا كثيرا من
حزب ابن زياد ، وجمع بين سداد وجهاد ، وكان لا يأتي إلى الحسين سهم إلا اتقاه بيده ، ولا سيف
إلا تلقاه بمهجته ، فلم يكن يصل إلى الحسين سوء حتى أثخن بالجراح ، فالتفت إلى الحسين
وقال: يا ابن رسول الله أوفيت ؟ قال: نعم ، أنت أمامي في الجنة ، فاقرء رسول الله مني السلام ،
وأعلمه أنني في الاثر ، فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه . وفي المناقب أنه كان يقول: قد علمت
كتيبة الانصار * أن سوف أحمي حوزة الذمار ضرب غلام غير نكس شاري * دون حسين مهجتي وداري
! وقال السيد: ثم تقدم جون مولى أبي ذر الغفاري وكان عبدا أسود ، فقال له الحسين: أنت
في إذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية ، فلا تبتل بطريقنا ، فقال: يا ابن رسول الله أنا في
الرخاء الحس قضاكم ، وفي الشدة أذلكم ، والله إن ريحي لمنتن ، وإن حسبي للئيم ، ولوني
لاسود ، فتنفس علي بالجنة ، فتطيب ريحي ويشرف حسبي ، ويبيض وجهي ؟ لا والله لا أفارقكم حتى
يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم (1) وقال محمد بن أبي طالب: ثم برز للقتال وهو ينشد
ويقول: كيف يرى الكفار ضرب الاسود * بالسيف ضربا عن بني محمد

(1) كتاب الملهوف ص 94 - 96 .